كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل
تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري.

١٤٥

كتاب المدخل الى معرفة كتاب الاكليل

تصنيف الحاكم

ابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري رواية

الامام ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي

وابي منصور محمد بن منصور الطبسي كلاهما عن الحاكم

رواية ابي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي عن

البيهقي اجازة رواية ابي روح ياسين بن سهل بن

محمد الخشاب الفارسي عن ابي منصور الطبسي عن الحاكم سماعا

رواية القاضي المنتجب ابي المعالي محمد بن يحيى الترشي

عن ابي روح ح اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو القاسم

علي بن الحسن رحمه الله الشافعي عن ابي القاسم زاهر عن

البيهقي وعن خاله القاضي ابي المعالي محمد بن عن ابي روح

سماعا لاحمد بن طغان الطريثي الشافعي

سماعا منه لابي السعادات محمد بن ابي القاسم بن ابي طاهر

الجزري قدم علينا بالجزيرة واخبرنا به في مجلسين

مجلسين احدهما حادي عشر المحرم سنه

تسع وستين وخمس مايه ٥٥٥

Murat Mo... ...hanesi
Eski Kayıt No 307
Yeni Kayıt No 217/7
Tasnif No 297.1

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اخبرنا الشيخ الامام العدل ناصر بن طعان الطرسي الشافعي قدم علينا
بالجوير سنة تسع وستين وخمسمائة قال اخبرنا شيخنا الامام
العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث
الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الشافعي بدار السنة
بدمشق قال اخبرنا الشيخ الزكي ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد
الشحامي بقراءتي عليه بنيسابور قال اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن
الحسين بن علي البيهقي اجازة وحدثنا القاضي الاجل المنتجب
ابو المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي رضي الله عنه
في جمادى الاولى سنة ثماني عشرة وخمسمائة بقراءته علينا قال
اخبرنا الشيخ ابو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن القايني
الفقيه المعروف بابن الخشاب قراءة عليه في جمادى الاخرة سنة
اربع وثمانين واربعمائة قال سمعت ابا منصور محمد بن احمد
بن منصور القايني قالا قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري الحافظ البيع رحمه الله الحمد لله الذي
علمني ما لم أعلم وكان فضل الله علي كبيرا وصلى الله على محمد
سيدنا النبي وعلى آله وسلم تسليما اما بعد فان همة الامير الاجل
المظفر عماد الدولة صاحب الجيش ادام الله عزه العالية دعته
الى معرفة احوال الشريعة عند ابتدائها ومراتب الصحابة
الى اسنادها بالاسانيد التي هي المرقاة الى الوصول اليها ٥ اخبرني
ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمن بن سعيد الدارمي
ثنا يزيد بن موهب الرملي قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب
عن مطر الوراق في قوله تعالى أو اثارة من علم قال اسناد
الحديث ٥ حدثني ابو علي الحسين بن علي الحافظ قال اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي عوف حدثنا احمد بن الحسين الترمذي
عمرو بن عاصم عن الحكم الهذلي قال … قال …

أتعجبك الحديث قال قلت نعم قال اما انه يعجب ذكور الرجال ويكرهه
مؤنثهم ٥ سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ الاسداباذي يقول
حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان العطار قال ثنا سعيد بن عمرو
بن ابي سلمة ثنا ابي سمعت مالك بن انس يقول في قوله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك قال قول الرجل حدثني ابي عن جدي ٥ سمعت
ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمن يقول
سمعت الشافعي يقول مثل الذي يطلب العلم بلا حجة مثل حاطب
ليل يحمل حزمة حطب وفيها افعى تلدغه وهو لا يدري ٥ وقال
غير ابي العباس عن الربيع مثل الذي يطلب الحديث بلا اسناد
حدثني ابو القاسم الحسن بن ابي اسحق الزعيم ثنا موسى ثنا احمد بن الخضر
الخزاعي ثنا عبد الله بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا بقية عن عبد الرحمن …
عن سفين الثوري قال اكثروا من الاحاديث فانها سلاح ٥
واخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا اسمعيل بن قتيبة ثنا عثمن بن ابي
شيبة ثنا اسحق بن منصور عن هريم عن ابي سفين عن مطرف عن
سوادة بن ابي الجعد عن ابي جعفر وهو محمد بن علي الباقر قال من فقه
الرجل بصره بالحديث او فطنته للحديث ٥ حدثني نصر بن
محمد المعدل حدثني ابرهيم بن المولد ثنا احمد بن مروان المالكي ثنا محمد بن
اسمعيل بن سالم حدثني الحميدي سمعت سفين بن عيينة يقول ما
من احد يطلب الحديث الا في وجهه نضرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه ٥ اخبرني محمد بن يعقوب
المقرئ ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه ثنا الحسن بن الفرج
عبد الصمد بن حسان سمعت الثوري يقول الاسناد سلاح المؤمن
اذا لم يكن معه سلاح فباي شيء يقاتل ٥ سمعت ابا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت
… يقول سمعت شعبة يقول كل علم ليس فيه حدثنا واخبرنا
… قال احمد البيهقي … عبد الله بن زياد

الفقيه نصر سمعت من يقول في هذا الحديث والذي يقول بالجماع المهمل وهو
اشبه الحديث بالسمسم لا معنى له مع القلة ٥ سمعت ابا الوليد
حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت الحسن بن سفين يقول سمعت
صالح بن حاتم بن وردان يقول سمعت يزيد بن زريع يقول الدين
دين فرسان وفرسان هذا الذين اصحاب الاسانيد ٥ قال
الحاكم ولما استكمل الامير الاجل ادام الله علوه جمع
الكتاب الذي جمع بيان ما استند رواة وجمعت فيه بعون
الله بمدده وله العالية ما انتهى اليه علمي وسميته كتاب
الاكليل وكان الطريق اليه رواية ما وصل الينا
في كل فصل من فصوله بالاسانيد الصحاح ممن تقدمنا من ائمة
الحديث من اخراج العلة والسقيم من مصنفاتهم ٥ سمعت
ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت ابا العباس احمد
بن محمد السجزي يقول سمعت ابا عبد الله النوقلي يقول سمعت
احمد بن حنبل يقول اذا رويتا عن رسول الله صلى الله عليه
في الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا في الاسانيد
واذا رويتا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضايل الاعمال ومما
لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد ٥ قال
احمد البيهقي هكذا اخبرنا في هذا الكتاب واخبرنا في
الامالي قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت محمد بن
يحيى الحنظلي قال كان ابي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي
انه كان يقول اذا روينا في الثواب والعقاب وفضايل
الاعمال تساهلنا في الاسانيد وتسامحنا في الرجال واذا
روينا في الاحكام تشددنا في الاسانيد وانتقدنا الرجال
ثم قال الحاكم فذكرت احكي هذه الحكاية بغير
هذا الاسناد لفقيه الكتاب عليّ فمن سمعه مني واورده الى
هذا الصواب فقال احمد ولعلما اراد حكايته عن

ابن مهدي
ساه

فاما حكاية احمد فقد ذكرها ايضا في كتاب تزكية الاخبار فقال
الحاكم وهذه المسالة التي صنفت في الاسلام على رواية الصحابة
مشتملة على رواية المعدلين من الرواة وغيرهم من الجرحى وحين تسند
كمسند عبيد الله بن موسى العبسي وابي داود الطيالسي
وهما وهما اول من صنف المسند على تراجم الرجال في الاسلام وبعد
هما احمد بن حنبل واسحق بن ابرهيم الحنظلي وابو خيثمة زهير بن
حرب وعبيد الله بن عمر القواريري ثم كتب الاسانيد المخرجة على
تراجم الرجال كلها غير مميزة بين الصحيح والسقيم واول من صنف
الصحيح ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي ٥ ثم ابو
الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري والما صنفاه على
الابواب لا على التراجم والفرق بين الابواب والتراجم ان شرط
ان يقول المصنف ذكر ما روي عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه ثم يترجم على هذا المسند فيقول ذكر ما روي فيس ابن ابي حازم
عن ابي بكر فحينيذ يلزمه ان يخرج كل ما روي عن قيس عن ابي بكر
صحيحا كان او سقيما فاما مصنف الابواب فانه يقول
ذكر ما صح ونبت عن رسول الله صلى الله عليه في ابواب الطهارة
والصلاة او غير ذلك من العبادات ولعله فلانا يقول وربما الغرض
في تخريج ما لا يصح سنده ولا تعدل رواته والجواب عن ذلك من اوجه
منها ان الجرح والتعديل يختلف فيهما وربما عدل امام وجرح
غيره وكذلك الاسانيد المختلف فيها فمن الائمة من راى الاحتجاج
بها ومنهم من ابطلها والاصل فيه الاقتداء بالائمة الماضين
كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم فاذا سئلوا عنهم بينوا احوالهم
وهذا مالك بن انس امام اهل الحجاز والمدايعة روى عن عبد
الكريم بن ابي المخارق البصري وغيره ممن تكلموا فيهم ثم ابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي وهو امام لاهل الحجاز بعد مالك روى عن
محمد بن ابي يحيى الاسلمي وابي داود سليمان بن عمرو النخعي وغيرهم

من الجزء وجنى وهذا أبو جعفر إمام أهل الكوفة روى عن جابر بن يزيد
الجعفي وأبو الفضل الجراح ابن منهال الجرجاني الجزري وغيرهما
من البحر وجنى ثم بعده أبو يوسف ابن الحسن الشيباني حدثنا
جميعا عن الحسن بن عمارة وعبد الله بن الجزر وغيرهما من البحر وجنى
وكذلك من بعدهم من أئمة المسلمين قرنا بعد قرن وعصرا بعد
عصر الى عصرنا هذا الذي نحن فيه من المحدثين وللائمة في ذلك عرض ظاهر وهو أن يعرفوا الحديث
من أين مخرجه والمشرد به عدلا ومجروحا ح سمعت أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت أبا العباس محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول لو لم نكتب الحديث من ثلثين وجها ما
عقلناه ح وأخبرني أبو عمران موسى بن سعيد الجنطي الهمداني قال
أبو إسحاق الشافعي الدبري سمعت أبا بكر الأثرم يقول رأى أحمد بن حنبل
يحيى بن معين يصنف في زاويه وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان
عن أنس فإذا اطلع عليه انسان كتمه فقال له أحمد تكتب صحيفة
معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة فلو قال لك قائل
بلا أنت تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه فقال رحمه الله يا
عبد الله أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه
فأحفظها كلها واعلم أنها موضوعة حتى لا يجيء بعدي انسان
فيجعل بدل أبان ثابتا ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ثم
قال له درست أما هو عن معمر عن أبان لا عن ثابت ح وعلى
أبو أحمد بغداد ح أحمد بن علي الأبار قال قال يحيى ابن معين كتبنا
عن الكذابين وتحرزنا به التنور وأخرجنا به خبزا الصحيح
قال الحاكم وأهل الحجاز والشام والعراق يشهدون
لأهل خراسان بالتقدم في معرفة الصحيح لسبق الإمامين
أبي عبد الله البخاري وأبي الحسين مسلم النيسابوري رحمهما
الله وتقدمهما هذا النوع من العلم حتى أهل

خبرا وقد صنفت أنا على كتاب دل واحد منهما كذبا وعرفت شرط
كل واحد منهما في الصحيح والسقيم مما انتقد عليه واختلف فيه وأنا
مبين مرجع كل ما فيه البلغة ان شاء الله

ذكر معرفة أنواع الصحيح قال

الحاكم والصحيح من الحديث على عشرة أقسام خمسة منها
متفق عليها وخمسة مختلف فيها قال فالقسم الأول المتفق
عليه اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الأولى من الصحيح ومثاله
الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن النبي صلى الله عليه
وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة
وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه أتباع التابعين الحافظ المتقن
المشهور وله راويان ثقتان من الطبقة الرابعة ثم يكون سمع البخاري
ومسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة في روايته فهذه الدرجة
الأولى من الصحيح والاحاديث المروية بهذا الشرط لا يبلغ عددها
عشرة آلاف حديث ح وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يجمع
الصحيح على ثلثة أقسام في الرواة فلما وقع من هذا القسم الأول أدرجه
في المنبئة وهو في حد الكهولة وكيف يجوز أن يقال ان حديث
رسول الله صلى الله عليه لا يبلغ عشرة آلاف حديث وقد روي عنه من
أصحابه أربعة آلاف رجل وامرأة صحبوه ينيفا وعشرين سنة بمكة
وقبل الهجرة ثم بالمدينة بعد الهجرة حفظوا عنه أقواله وأفعاله ونوعه
ويقظته وحركاته وسكونه وقيامه وقعوده وعبادته
ومعاريته وسيرته واجتهاده ومزاحه وجده وخطبه
وأكله وشربه ومشيه ويسره وعسره وشكوته وملاعبته
أهله وتأديبه فرسه وكتبه الى المسلمين والمشركين وعهوده
ومواثيقه والحاظه وانفاسه وصفاته هذا سوى ما سألوه
عن العبادات والحلال والحرام وجاءوا به فقد نقل الينا الثقة
عنه كان يستر العنق فإذا وجد فرجة نص وانه منا
عليه

عن زميل له وانه مازح صبيا فقال يا با عمير ما فعل النغير
ومازح عجوزا فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز وانه صلى الله عليه
كان يقط اذا نام وانه كان يرفع الحسين بن علي على رجليه ويقول
حزقة حزقة ترق عين قه وانه سهر وهو قليم وانه بال
فانما ان جرح كان مما يضيق في اخبار كثيرة من هذا النوع
بطول شرحها ه وهؤلاء الصحابة الذين رووا عنه
سوى من صحبه وماتوا وقتلوا بين يديه في الصغر فاوردوا
ولم يظهر لهم رواية ولا حديث فانه صلى الله عليه وقد عاش
الفتح بمكة وبين يديه خمسة عشر الف عنان ٥ وقد كان
الواجب الحفظ خمس مائة الف حديث ٥ سمعت ابا جعفر
محمد بن احمد بن سعيد الرازي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن مسلم
بن واره يقول كنت عند اسحق ابن ابرهيم بنيسابور فقال رجل
من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول صح من الحديث سبع مائة
الف حديث وكسر ٥ وهذا الذي يبكي اما زرعة الرازي فقد
حفظ ستمائة الف حديث ٥ سمعت ابا بكر محمد بن جعفر
المزكي يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت علي بن خشرم
يقول كان اسحق ابن راهويه يملي سبعين الف حديث حفظا
سمعت ابا بكر بن الحداد الحافظ بالكوفة يقول سمعت ابا
العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ يقول احفظ لاهل البيت
ثلثمائة الف حديث ه سمعت ابا علي الحافظ سمعت ابا
العباس بن سعيد يقول اظهر لابي كريب بالكوفة ثلثمائة الف
حديث ه سمعت ابا بكر ابن ابي دارم يقول كتبت باصبهان
عن ابي جعفر الحضري مائة الف حديث ه سمعت ابا اسحق
ابرهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن الحسين الارغياني يقول
كنت امشي مصروف صحي مايه جزوة كل جزوة الف حديث
وقد كان عصرنا جماعة بلغ المسند الصحيح

الرجال لكل واحد منهم الفخر ومنهم ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن حمزة
الاصبهاني وابو علي الحسين بن محمد بن احمد الماسرجسي ٥

ف القسم الثاني من الصحيح المتفق

عليه الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل رواه الثقات الحفاظ
الى الصحابي وليس لهذا الصحابي الا راو واحد ومثاله ما ذكر
عمرو بن مصرف الطائي انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وهو بالمربد فقلت يا رسول الله ابتك من حبل طي اتعبت ناقتي
واكللت مطيتي والله ما تركت من حبل الا وقد وقفت عليه
فهل لي من حج فقال الحاكم هذا حديث من اصول الشريعة
مقبول مراوله بين فقهاء الفريقين ورواته كلهم ثقات
ولم يخرجه مسلم ولا البخاري في الصحيحين اذ ليس له الا راو عن
عن عمرو وهو ابن مصرف عن غير الشعبي وشواهد هذا اكثر في
الصحابة كعمير بن قتادة الليثي ليس له راو غير ابنه عبيد والى
بلى الانصاري ليس له راو غير ابنه عبد الرحمن وقيس بن ابي غرزة
المغافري على اكثر رواياته عن رسول الله صلى الله عليه ليس
له راو غير ابي وائل شقيق بن سلمة وابو وائل من اجلة التابعين
بالكوفة ادرك عمر وعثمان وعليا فمن بعدهم من الصحابة واسامة
بن شريك وقطبة بن مالك على اشتهارهما في الصحابة ليس لهما
راو غير زياد بن علاقة وهو من كبار التابعين ومرداس ابو
مالك الاسلمي والمستورد بن شداد الفهري المصريان وديكين بن
سعيد المزني كلهم من الصحابة وليس لهم راو غير ولد
بن ابي حازم وهو من كبار التابعين ادرك ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا وولد في زمان رسول الله صلى الله عليه والشواهد لما
ذكرناه كثيرة ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من الحديث
والاحاديث متداولة بين الفريقين صحيح

الاسانيد التي ذكرناها ٥ ف القسم الثالث

اخبار جماعة من التابعين عن الصحابة والتابعون ثقات الا
انه ليس لكل واحد منهم الا الراوي او اثنين مثل محمد بن جبير وعبد الرحمن
ابن هرمز وعبد الرحمن ابن معبد وزياد بن الحارث وغيرهم ليس
لهم راو غير عمرو بن دينار وهو امام اهل مكة وكذلك الزهري
تفرد بما يرويه عن جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وعثمان
ومحمد بن عقبة بن الزبير وعقبة ابن سويد الانصاري وسنان بن
ابي سنان الدؤلي وغيرهم وقد تفرد يحيى بن سعيد الانصاري عن
جماعة من التابعين بالرواية منهم يوسف بن مسعود الزرقي وعبد
الله ابن انيس الانصاري وعبد الرحمن ابن المغيرة وغيرهم وليس في
الصحيح من هذه الروايات شيء وكلها صحيحة بنقل العدل
عن العدل متصلا وله بين الطريقين محتج بهما ٥ **والقسم**
الرابع المتفق عليه من الصحيح هذه الاحاديث
الافراد الغرايب التي يرويها الثقات العدول تفرد بها
ثقة من الثقات وليس لها طرق تخرج في الكتب مثل حديث
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان وقد خرج
مسلم احاديث العلاء اكثرها في الصحيح وتراه هذا وشبهه
مما تفرد به العلاء عن ابيه عن ابي هريرة وكذلك ابي بن نابل
المكي عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه كان يقول
في التشهد بسم الله وبالله وابي ابن نابل ثقة مخرج حديثه في
صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث اذ ليس له متابع عن ابي
الزبير من وجه يصح وحديث ابي اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة انها قالت طلب رسول الله صلى الله عليه حتى
كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله هذا الحديث مخرج
في الصحيح وهو ساد لمرة وكذلك حديث ابي بكر بن
عمر بن فلس وهو ثقة مخرج حديثه في كتاب مسلم عن

بن عروة عن ابيه عن عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا راه غضب قال عباس ابن
آدم حتى اكل الجديد بالخلق وقال وسواهد هذا القسم كثيرة
كلها صحيحة الاسانيد غير مخرجة في الكتابين نستدل بالقليل
الذي ذكرناه على الكثير الذي تركناه ٥ **والقسم**
الخامس من الصحيح المتفق عليه احاديث جماعة
من الائمة عن آبائهم عن اجدادهم ولم تتوارد الرواية عن آبائهم واجدادهم
بها الا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وبهز
ابن حكيم القشيري عن ابيه عن جده وايادين معاوية بن قرة
المزني عن ابيه عن جده وجد عمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو
ابن العاص وجد بهز بن حكيم معاوية بن حيدة القشيري وجد
اياس بن معوية قرة بن عبد الله المزني قال الحاكم رحمه الله
صحابيون واحاديثهم ثنايات والاحاديث على كونها محتج بها
في كتب العلماء قال الحاكم فهذه الاقسام الخمسة المخرجة في
كتب الائمة محتج بها وان لم تخرج في الصحيحين منها حديث
الما يتناه في كل قسم منها ٥ **واما الاقسام**
الخمسة المختلف في صحتها فالقسم الاول منها
المراسيل وهو قول التابعي او تابعي التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما الرسول قرن او قرنان ولا يذكر سماعه فمن الذي سمعه
فهذه احاديث صحيحة عند جماعة اهل اللغة كابراهيم
ابن يزيد النخعي وحماد بن ابي سليمان وابي حنيفة النعمان بن ثابت
وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وابي عبد الله محمد بن الحسن
الشيباني فمن بعدهم من ائمة المسلمين محتج بها عندهم ومنهم من قال
انه احق من المتصل المسند فان التابعي اذا ارد الحديث عن الذي
سمعه منه احال الرواية عليه واذا قال قال رسول الله صلى
عليه فانه لا يقول الا بعد اجتهاد في معرفة حديثه

والمراسيل حكمها واهيه عن جماعه اهل الحجاز غير محتج بها وهو
قول سعيد بن المسيب ومحمد بن مسلم الزهري ومالك بن انس الاصبحي
والاوزاعي والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم فمن بعدهم من ائمه
اهل المدينه وحكمهم فيه كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وهو
قول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقهوا في الدين
الآيه قال فقبول الروايه بالسماع من نبيه صلى الله عليه ثم
اداته الى من وراءه وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه في خطبه
ذواف عبد نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه اما حتى يؤديها الى من لم
يسمعها حدثنا ابو الحسين احمد بن عثمان بن يحيى الادمي
ببغداد حدثه العباس بن محمد الدوري قال حدثه محمد بن عمر ان ابن
ابي ليلى حدثني ابي عن ابن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن عن ثابت بن
قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه تسمعون ويسمع منكم
ويسمع الذين يسمعون منكم ويسمع من الذين يسمعون ممن الذين
يسمعون منكم ثم ياتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون
قبل ان يسئلوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد الكريم اخبرنا ابن وهب اخبرني مسلمه
بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم سمعت انس بن مالك
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول حدثوا عني كما
سمعتم حدثنا ابن حماد بن العرق سمعت محمد بن
شاذان يقول سمعت احمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت ابا الحسن
الطنافسي يقول سالت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروى
عن ابيه عن ابيه فقال من رواه قلت شهاب بن خراش قال
ثقه عمن قلت عن الحجاج بن ارطاه فقال ثقه عمن قلت
عن الله صلى الله عليه فقال ابن للحجاج ابن ارطاه وبين الله عليه
صلى الله عليه مفازه تنقطع اعناق الابل

القسم الثاني من الحديث المحتج

روايات المدلسين اذا لم يذكروا سماعهم في الروايه وانها صحيحه
عند جماعه من حكمنا من ائمه اهل الكوفه غير صحيحه
عند جماعه من قدمائهم من ائمه اهل المدينه ومعنى
التدليس ان يقول سفيان بن عيينه وهو امام اهل مكه قال الزهري
حدثني سعيد بن المسيب او يقول قال عمرو بن دينار سمعت جابرا
وسفيان بن عيينه مشهور سماعه منهما جميعا الا انه لم يذكر السماع
في هذه الروايه وقد عرف انه يدلس فيما يرويه سماعه كما
ابو الطيب محمد بن احمد الكرابيسي حدثنا ابو هيثم بن محمد المروزي
قال حدثه علي بن خسرم قال كنا عند سفيان بن عيينه في
مجلسه فقال قال الزهري فقيل له حدثكم الزهري وسمعتم قال
قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري
ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
وكذلك قتاده بن دعامه السدوسي وهو امام اهل البصره
اذا قال قال انس او قال الحسن وهو مشهور بالتدليس عنهما
اخبرني ابو الحسين احمد بن محمد عبدوس العنزي حدثنا عثمان بن
سعيد الدارمي حدثنا يعقوب بن ابرهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي قال سمعت شعبه يقول كنت انظر الى فم قتاده
فاذا قال سمعت سكتت واذا لم يقل لم اكتبه واما اهل
الكوفه فمنهم من دلس ومنهم من لم يدلس وقد دلس اكثرهم
والمرسلون منهم حماد بن ابي سليمان واسمعيل ابن ابي خالد وغيرهما
فاما الطبقه الثالثه مثل ابي اسامه حماد بن اسامه
وابي معويه محمد بن خازم الضرير وغيرهما فان اكثرهم لم يدلسوا
سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان الواهري يقول
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا عبيده بن الحداد يقول حدثنا
محمد بن اسماعيل قال ابو الحسن بن عبد قولا فقال له رجل
فقال ارايت ان لم يكن لك ولا لاصحابك

مجلسي هذا أحب إلي من مائة الف حديث حدثني يحيى بن سعيد بن قيس
الأنصاري عن سعيد بن المسيب أبو حنيفة النوفلي قال
الحاكم واخبار المدلسين كثيرة وضبط الائمة عنهم مالم يرسلوا
والتمييز بين ما دلسوا ومالم يدلسوا ظاهر في الاخبار ه والقسم
الثالث من الصحيح المختلف فيه خبر
يرويه ثقة من الثقات عن امام من ائمة المسلمين فيسنده ثم
يرويه عنه جماعة من الثقات فيرسلونه ومثاله حديث
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه انه قال من
بدل دينه فاقتلوه فالاصل له الا ابن عيينة رواه عن ثابت
عن سعيد بن جبير وهو ثقة وقد اوقفه سائر اصحاب سعيد
عنه وهذا القسم مما يكثر وتستدل بهذا المثال على
الجملة من الاخبار المروية هكذا فهذه الاخبار صحيحة
على مذاهب الفقهاء والقول فيها عندهم قول من زاد في الا
سناد والمتن اذا كان ثقة واما ائمة الحديث فان القول
فيها عندهم قول الجمهور الذين ارسلوه لما تحتوي من الوهم على
هذا الواحد لقوله صلى الله عليه الشيطان مع الواحد وهو من
الاثنين ابعد ه والقسم الرابع من الصحيح
المختلف فيه رواية حديث صحيح السماع صحيح الكتاب
معروف بالسماع ظاهر العدالة غير انه لا يعرف ما حدث به
ولا يحفظه كما كان يحدث ومثاله هذا فان هذا القسم يحتج
به عند اكثر اهل الحديث فاما ابو حنيفة ومالك
بن انس فلا يريان الحجة به واما الرواية فيه عن ابي حنيفة
فحدثناه ابو احمد محمد بن احمد بن شعيب العراقي حدثنا اسد بن نوح
الفقيه حدثنا ابو عبد الله محمد بن سلمة عن بشر بن الوليد عن
ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا يحل للرجل ان يروي الحديث
الا اذا سمعه من اول الى آخره فحفظه ثم حدث به وانما

واما الرواية فيه عن مالك بن انس فحدثناه ابو عبد الله الحسين
بن الحسن بن ايوب الطوسي حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا ابراهيم بن المنذر
الحزامي حدثنا معن عن عيسى سمعت مالك بن انس يقول لا يؤخذ
العلم ممن لا يعرف ما يحدث به قال مالك ولقد ادركت بهذه المدينة
اقواما لهم فضل وصلاح ما اخذت عن احد منهم حرفا وقيل لم يا
ابا عبد الله قال لانهم كانوا لا يعرفون ما يحدثون به ه والقسم
الخامس من الصحيح المختلف فيه رواية
المبتدعة واصحاب الاهواء فان رواياتهم عند اكثر اهل الحديث
مقبولة اذا كانوا فيها صادقين وقد احتج محمد بن اسمعيل في
كتابه الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواجني وكان
ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق في روايته
المتهم في دينه عباد بن يعقوب وقد احتج البخاري ايضا في
الصحيح بمحمد بن زياد الالهاني وحريز بن عثمان الرحبي وعمران
بن قدامة عنهما النصب وانفق البخاري ومسلم على الاحتجاج
بابي معوية بن حازم وعبيد الله بن موسى وقد اشتهر عنهم الغلو
قال وانما جعلها قلاء مثلا للآخرين واما مالك بن انس فانه
يقول لا يؤخذ حديث رسول الله صلى الله عليه من صاحب هوى
يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب يكذب في حديث الناس
وان كنت لا تتهمه ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه قال
الحاكم وقد ذكرنا وجوه صحة الحديث على عشرة اقسام
على اختلاف بين اهله فيه ليلا يتوهم متوهم انه للشيخين
الحديث الا ما اخرجه البخاري ومسلم فانا نظرنا وتاملنا فوجدنا
البخاري قد جمع كتابه في الجامع على اسامي من روى عنهم
الحديث من زمان الصحابة الى سنة خمس وثمانين فبلغ عددهم
فوجدنا من ان يبقى الف رجل وامراة المخرج عنهم في الصحيح
البخاري مسلم جمعت اساميهم وما اختلفا فيه ولم يخرج

به الاخر فلم يبلغوا الى رحيل وامراتهم جمعت من ظهر حرجي من حملة
الاربعين الفا فبلغوا ماتين وستة وعشرين رحلا فليعلم طالب
هذا العلم ان اكثر رواة الاحاديث ثقات وان الجرح الاول
يحتج بهم في الكتابين وان سائرهم ثقات وانما سقطت
اسامیهم من الكتاب الصحيحين لوجوه التي قد ذكرها
لا لجرح فيهم وانا ذاكر منها بمشيته الله وحسن توفيقه سبب الجرح
وما لاجله انه جرح وليس لخروج ليوقف على حقيقة الحال فيه
والله المعين على ذلك لا اله الا هو

ذكر انواع الجرح والمجروحين وهم على عشر طبقات

قال الحاكم اول انواع الجرح وضع الحديث
على رسول الله صلى الله عليه وقد صحت الرواية انه قال من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثنا ابي
حدثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية عن ابي كبشة عن عبد الله
ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الحاكم فهذا من اكبر
هذه الكبيرة جماعة منهم قوم من الزنادقة مثل المغيرة
بن سعيد الكوفي وابي عبد الرحيم الكوفي ومحمد بن سعيد الشامي
المصلوب في الزندقة ثبتهم ابو العلماء فوضعوا الاحاديث
وحدثوا بها ليوقعوا في قلوبهم الشك فمنهم روى محمد بن سعيد
المصلوب عن حميد عن انس ان النبي
صلى الله عليه قال انا خاتم النبيين ولا نبي بعدي الا ان يشاء
الله فوضع هذا الاستثناء لما كان يدعوا اليه من الالحاد والزندقة والدعوة الى النبي
اخبرني ابو الحسين محمد بن
يعقوب الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام حدثنا

احمد بن سليمان الرهاوي حدثنا ابو نعيم حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون
قال قال لي ابو هبيرة النخعي اياكم والمغيرة ابن سعيد واياي عبد
الرحيم فانهما كذابان قال محمد بن عبد الله البيروتي سمعت
جعفر بن ابان الحافظ يقول سمعت ابا يعلى يقول مغيرة بن سعيد
هذا كان شاعرا متعبدا وكان ابو عبد الرحيم زنديقا قتلهما
خالد بن عبد الله القسري واحرقهما بالنار سمعت ابا العباس
السياري يقول سمعت ابا الموحه يقول سمعت عبدان يقول
سمعت ابن المبارك يقول الاسناد من الدين قال عبدان ذكر عبد الله
هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الاحاديث قال
الحاكم ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى يدعون الناس اليه
اخبرنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ قال اخبرنا احمد بن علي بن
المثنى حدثنا هرون ابن معروف حدثنا سفين بن عيينة عن هشام
بن حجير عن طاوس عن ابن عباس قال اخبرنا كنا نحدث
عن رسول الله صلى الله عليه اذ لم يكذب عليه فلما ركب الناس
الصعب والذلول تركنا الحديث عنه ومن هذه الطبقة
جماعة منهم من اقر على نفسه بذلك سمعت ابا الوليد حسان
بن محمد الفقيه يقول حدثنا الحسين بن سفين حدثنا ابو نعيم الحلبي
حدثنا المفرج حدثنا عبد الله بن لهيعة سمعت شيخا من الخوارج
تاب ورجع وهو يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا
سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الاموي قال سمعت
اسمعيل بن محمد النحوي يقول سمعت المحاملي يقول سمعت ابا
العينا يقول انا والجاحظ وضعنا حديث فلك واذ خلناه
على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شبه العلوي فانه قال
لي شبيه حزهذا الحديث اوله فاني ان قبله قال اسمعيل
وكان ابو العينا يحدث بهذا بعد ان تاب

اسمعيل بن احمد الجوجاني حدثه ابو نعيم حدثنا عمار بن رجا عن
سليمان الرجبي قال دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك
فقال وضعت الربيع مايه حديث واد خلتها في مازر ناج الناس
ولا ادري كيف اصنع ٥ قال الحاكم ومنهم جماعة
وضعوا الحديث حسبة كما زعموا يدعون الناس الى فضايل
الاعمال مثل ابي عصمة نوح بن ابي مريم المروزي ومحمد بن
عكاشة الرماني واحمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن
القاسم الطايكاني ومامون بن احمد الهروي وغيرهم ٥
سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن بالويه يقول حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثه عبيد الله بن عمر القواريري سمعت
يحيى بن سعيد يقول ما رايت الكذب في احد اكثر منه
فيمن ينسب الى خير ٥ اخبرنا ابو علي بن احمد البسري ببغداد
حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا
ابو شيبة سمعت سفين يقول ان هم ان يكذب في الحديث
وهو في بيته في جوف بيته اظهره الله عليه ٥ اخبرنا
الحسين بن عبد الواحد الحافظ بالسدراة حدثنا محمد بن الحسين
بن قتيبة حدثنا محمد بن المتوكل ابو الحسين السري حدثنا
يحيى بن سليم حدثنا عبيد الله بن عمر قال قال ابن سيرين
ان الرجل ليحدثني بالحديث فما اتهمه ولكن اتهم من حدثه
به ٥ سمعت ابا علي الحافظ يقول سمعت محمد بن
يونس المقرى يقول سمعت جعفر بن احمد بن نصر يقول
سمعت ابا عمار المروزي يقول قيل لابي عصمة من
ابن لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضايل القرآن سورة
سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا قال انهم
لما رأوا الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بالفقه
ومغازي ابن اسحق وضعت هذا الكتاب

ومنهم جماعة وضعوا الحديث للملوك في الوقت
به اليهم حدثنا ابو احمد علي بن محمد المروزي حدثنا احمد
بن كثير البغدادي بمكة حدثنا هاشم ٥ سمعت داود بن رشيد يقول
دخل غياث ابن ابراهيم على المهدي وكان يعجبه الحمام الطيراة
التي تجيء من البعد فروا حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه قال لا
سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة
آلاف درهم فلما قام وخرج قال اشهد ان قفاه قفا كذاب
على رسول الله صلى الله عليه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه جناح
ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا بحمام يا غلام اذبح الحمام قال
فذبح الحمام ٥ سمعت ابا سعيد احمد بن محمد بن زياد يقول
سمعت ابا العباس بن محمد بن عبد الرحمن الرقوي يقول سمعت
ابا بكر بن ابي خيثمة يقول دخل غياث بن ابراهيم على المهدي فذكر
هذه الحكاية وزاد فيه وقال يا امير المؤمنين ومما دنب الحمام
قال من اجلهن كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه ٥
حدثنا احمد بن محمد بن وكيع حدثنا داود بن سليمان
القطان حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي حدثنا
مروان ابن عبيد الله عن ابيه قال قال لي المهدي الا ترى
ما يقول لي هذا يعني مناظلا قال ان شئت وضعت لك
احاديث في العباس قال قلت لا حاجة لي فيها قال
الحاكم ومن هذه الطبقة ميسرة بن عبد ربه وزياد
بن ميمون وابو البختري وهب بن وهب القاضي وابو داود سليمان
بن عمرو النخعي واسحق بن نجيح الملطي والحسين بن علوان
وغيرهم ممن يطول ذكرهم في هذا الموضع ٥ قال
ومنهم جماعة وضعوا الحديث
حدثني ابو بكر محمد بن المؤمل
حدثنا الفضل بن محمد السعراني حدثنا

ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبيد بن اسحق العطار الكوفي
حدثنا سيف بن عمر التميمي قال كنت عند محمد بن
طريف فجاءه رجل بكتاب فقال ما لك قال اصرني المعلم
فقال لاخبرنهم اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه معلموا صبيانكم شراركم اقلهم
رحمة على اليتيم واغلظهم على المسكين ○ وقيل لمأمون
ابو احمد الهروي الا ترى الى الشافعي والى من نبغ له نحو اسار
فقال حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن معاذ
الازدي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه يكون
في آخر امتي رجل يقال له

ويكون في امتي رجل يقال له اويس هو
سراج امتي هو سراج امتي ○ وقيل لمحمد بن عكاشة
الكرماني ان قوما عندنا يرفعون ايديهم في الركوع
وبعد رفع الراس من الركوع فقال حدثنا المسيب
بن واضح حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن
الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه من رفع
يديه في الركوع فلا صلوة له ○ قال
الحاكم وكل من رزق الفهم في نوع من العلم وتامل
هذه الاحاديث علم انها موضوعة على رسول الله صلى الله
عليه ○ ومنهم قوم من السؤال والمكدين
يقفون في الاسواق والمساجد والمحافل فيصفون في
الوقت على رسول الله صلى الله عليه باسانيد صحيحة قد
حفظوها فيذكرون الموضوعات تلك الاسانيد
الحسين انا الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثنا ابو
عبد الواحد البلدي سمعت جعفر بن محمد الطيالسي
سمعت احمد بن حنبل وابو يحيى ابن معين

الرصافة فقام بين ايديهم فاص فقال احمد بن حنبل ويحيى بن
معين قال لاحدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال لا اله الا الله خلق
من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب وريشه من مرجان
واخر في قصته بجوز من عشرين الف رقبة فجعل احمد يطوح الى يحيى
ويحيى ينظر الى احمد فيقول انت حدثته بهذا فيقول والله ما
سمعت به الا هذه الساعة قال فسكتنا جميعا حتى فرغ
من قصصه واخذ قطاعة ثم قعد ينتظر بقيتها فقال له يحيى
بن معين بيده ان شئت اخذنا منها الا ثنين الجيزة فقال له يحيى
من حدثك بهذا الحديث فقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال
انا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث
رسول الله صلى الله عليه فان كان لا بد والكذب فعلى غيرنا
فقال له انت يحيى ابن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى ابن
معين احمق ما علمتها الا الساعة فقال له يحيى وكيف علمت اني
احمق قال كما انه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيرهما
كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين غيرهما
هذا فقال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام
كالمستهزئ بهما ○ اخبرنا ابو نصر احمد بن سهل
الفقيه ببخارا اخبرنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ ببغدا
حدثني بوسهل بن بهاب قال قام رجل يحدث ويزيد بن هارون
قاعد فجعل يسال الناس فلم يعط فقال حدثنا يزيد بن هارون
عن شريك عن مغيره عن ابرهيم قال اذا اتاك السائل ليلا
فلم يعط فليكبر عليهم وجعل يقول الله اكبر الله اكبر ثم
ناداه ابو يزيد بن هرون فقال كذبت على الحديث ما
قط قال وقام رجل فجعل يقول حدثنا
عن حبيب ابن ابي حبيب ضحك يزيد بن هرون

فلما قمنا سمعناه فقال له ضحك ليس اسمه ذهب وانما هو محمد
بن عبد الرحمن فقال اذا كان ابوه ذهب فاي شيء
يكون ابنه الاذيال ٥ سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن
اسحق الفقيه يقول خرجنا ونحن سبعة اذ من مجلس ابرهيم ابو اسحق
الحربي ومعنا جماعة من العلماء فيهم رجل كثير المجون
فبينا نحن نمشي اذ استقبلنا امرد وضيء الوجه فتقدم هذا
الغريب اليه فقال السلام عليك فلما صافحه قبل عينيه
وخده ثم قال له حدثنا اسحق ابن ابرهيم الدبري بصنعا حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه اذا احب احدكم اخاه فليعلمه
انه يحبه قال الشيخ فلما انصرف البنا قلت له الا تستحي
تلوط وتكذب في الحديث فقال يا سيدي والحديث
كما حي ٥ قال الحاكم فهذه الطائفة بانواعها
كذبة على رسول الله صلى الله عليه ٥ الطبقة
الثانية من المجروحين قوم عمدوا الى احاديث مشهورة عن
رسول الله صلى الله عليه باسانيد وصعوبها غير تلك الاسانيد
تركبوها عليها لتستغرب بتلك الاسانيد منهم
ابو هريم ابن البسع وهو ابن اخت حية من اهل مكة يحدث عن
جعفر بن محمد الصادق وهشام بن عروة ويترك حديثهما
على حديث ذلك وكذلك حماد بن عمرو النصيبي ونهلول
بن عبيد وصرم بن جوشب وغيرهم ٥ والطبقة
الثالثة من المجروحين قوم من اهل العلم
حملهم الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل ان يولد
مثل ابرهيم بن هريد وغيره سمعت ابا العباس محمد
بن يعقوب يقول سمعت الدوري يقول سمعت يحيى ابن معين
يقول كان شيخ عندنا رب الى الطيب يروي عن الاوزاعي

يقول حدثنا ابو عمرو رحمه الله فاخذ اعضاء الله فقعد يونا في الشمس
فنظر ما في صحيفته فاذا في الصحيفة حدثنا اسمعيل بن عبد
سماعه عن الاوزاعي قال فطرحها صحيفته ونوكاه ٥
سمعت ابا نصر احمد بن سهل الجازي يقول سمعت صالح بن محمد
الحافظ جزرة يقول سمعت مؤمل بن جهاب سمعت نوبان
بن هرون يقول كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد
عن انس فخرعنه بعض اصحاب الحديث فاشتروا له ثيابا من
السوق فاولها حدثنا شريك وفي اخره اصحاب شريك
الاعمش ومنصور وهما ولا فجعل يحدث يقول حدثنا منصور حدثنا
الاعمش قال فقيل له من اين لقيت هما ولاء واحد كانه فقيل له
لعلك سمعت هذا من شريك فقال الشيخ حتى اقول لكم الصرف
سمعت هذا من انس ابن مالك عن شريك ٥ اخبرنا ابو علي
الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله البيروتي حدثنا سليمان بن عبد الحميد
البهراني حدثنا محمد بن صالح حدثنا اسمعيل ابن عياش قال
كنت بالعراق فاتاني اهل الحديث فقالوا هذا رجل يحدث
عن خالد ابن معدان فاتيته فقلت له اي سنة كتبت عن خالد
بن معدان فقال سنة ثلث عشرة فقلت انت تزعم انك سمعت
من خالد ابن معدان بعد موته بسبع سنين قال اسمعيل مات
خالد سنة ست ومايه ٥ سمعت ابا علي الحافظ يقول
حدثنا عبد الله ابو اسحق الكرماني عن محمد ابن يعقوب الشيباني
وسالته عن مولده فذكر انه ولد سنة احدى وخمسين ومايتين
فقلت له مات محمد بن اسحق يعقوب قبل ان يولد بتسع سنين
فقال الحاكم ولما قدم علينا ابو جعفر محمد بن حاتم
الكعبي وحدث عن عبد بن حميد سالته عن مولده فذكر
انه ولد سنة ستين ومايتين فقلت له اصح ابا سمع هذا
الشيخ من عبد بن حميد بعد موته بثلث عشر سنة ٥

وهذا النوع من المحدثين فيهم كثرة وقد لقيت انا في رحلتي
منهم جماعة واظهرت اخو الهمرة الطبقة
الثالثة بعد من المحدثين قوم عمدوا الى احاديث
صحيحة عن الصحابة رفعوها الى النبي صلى الله عليه وسلم
حدث احمد بن ابرهيم السهمي روى عن مالك عن نافع عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال الشفق وهو في الموطا عن نافع عن
ابن عمر قوله ويحيى بن سلام المصري رواه عن مالك عن وهب بن
كيسان عن جابر ان النبي صلى الله عليه قال من فاته كان
له امام وقراءة الامام له قراءة وفي الموطا لمالك عن وهب بن
كيسان عن جابر قوله واشباه هذا كثيرة فيستشهد
بها على سائر الرواة الطبقة الخامسة
من المحدثين قوم عمدوا الى احاديث مرويه عن التابعين
ارسلوها عن النبي صلى الله عليه فزادوا فيها رجلا من الصحابة
فوصلوها مثل ابرهيم بن محمد المقدسي رواه عن الفريابي عن الثوري
عن الاعمش عن ابي ظبيان عن سلمان ان النبي صلى الله عليه
قال ليس شئ خير من الف مثله الا الانسان والحديث في
كتاب الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن رسول الله صلى الله عليه
مرسلا وعلى هذا النوع يستشهد به على الجملة
الطبقة السادسة من المحدثين قوم
العالم عليهم الصلاح والعبادة ولم يتفرغوا الى ضبط
الحديث وحفظه والاتقان فيه فاستحلوا بالرواية
ظهورا حتى انهم سمعت ابا العباس محمد
الدوري يقول سمعت خلف ابن سالم يقول من استحب
بالحديث استحق به الحديث قال الحاكم
وهذه الطبقة فيهم كثرة واكثر هؤلاء وعباد
وهذا ثابت بن موسى دخل على شريك بن عبد الله

التابعي والمسلم بن صبيح وشريك يقول حدثنا الاعمش
عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر المتن فلما نظر الى ثابت بن موسى قال من كثرت
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد بهذا ان ثابت بن
موسى لزهده وورعه وطئ ثابت بن موسى انه روى الحديث
مرفوعا بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك
عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر وليس لهذا الحديث
وجه اصل الا من هذا الوجه وعن فور من المحدثين
سرقوه من ثابت بن موسى فرووه عن شريك اخبرنا
بصحته ما ذكرته ابو عمرو عثمن ابن عبد الله بن السماك
ببغداد حدثنا ابو الاصبغ محمد بن عبد الله قال قلت
لمحمد بن عبد الله بن نمير ما تقول في ثابت بن موسى فقال شيخ
له فضل واسلام وورع وصلاح وعبادة قلت ما تقول
في حديث جابر من كثرت صلاته بالليل فقال غلط
من الشيخ فاما غيره فلا تتوهم عليه سمعت ابا علي
الحافظ يقول سمعت ابا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه
يقول سمعت محمد بن عبد الله بن فهزاد يقول سمعت ابن المبارك
يقول كنت لو خيرت بين ادخل الجنة وبين ان ألقى عبد الله
بن المجرر لاخترت ان الثاه ثم ادخل الجنة فلما لقيته
كانت بغرة احب الي منه اخبرنا ابو اسحق
ابرهيم بن اسمعيل البارري حدثنا عثمن بن سعيد الدارمي حدثنا
عمر بن محمد الناقد سمعت وكيعا يقول وسأله رجل
فقال يا ابا سفين يعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن
الشعبي عن رجل عن علي فقال سمعت فلانا عن فلان عن رجل
عن علي وهب ابن اسمعيل قال قال رجل

الطبقة السابعة من المحدثين وجمهور قوم سمعوا
من شيوخ وأكثروا عنهم ثم عمروا الى حاديث لم
يسمعوها من اولئك الشيوخ فحدثوا بها وهم مميزون ليس
ما سمعوا اولى مما لم يسمعوا قال الحاكم ورد ابن نحو
خراسان جماعة من هذه الطبقة كابراهيم بن ابي سعيد
العسيلي واحمد بن محمد بن عمرو المنكدري وغيرهما فاتوا
عن اوطانهم واستوطنوا بلاد خراسان فحدثوا وانى
هذه البلاد حديثا عن شيوخ قد كانوا كتبوا عنه سرقوا
وحدثوا به فظهر ذلك في حديثهم وقد رأينا في عصرنا
منهم جماعة من اعيان الغرباء من اهل العلم فعلوا ذلك
سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس
بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال لي
هشام بن يوسف جاءني مطرف بن مازن فقال اعطني حديث
ابن جريج ومعمر حتى اسمعه منك فاعطيته فكتبه على ثم
جعل الحديث بها عن معمر نفسه وعن ابن جريج قال
هشام انظر في حديثه فهو مثل حديثي سواء ما مرت رجلا
يخالف باحاديث مطرف يوما فعارضت بها فاذا هي
مثلها سواء فعلمت انه كذاب سمعت ابا عبد
الله محمد بن العباس العصي يقول لما ورد احمد بن محمد المنكدري
هراة نزل قصر جدنا محمد بن عاصم فورد علينا اثره ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن الارزنائي الحافظ فراى المنكدري
احاديث خرجت بها الارزنائي عن رجال من شيوخ المنكدري
فصعدت الفضيحة يوما من الايام وبين يدي المنكدري جزء
الارزنائي وهو يتتبع تلك الاحاديث ويتفكر فيها
الطبقة الثامنة
المجروحين وجمهور قوم سمعوا كتبا مصنفة من شيوخ ادركوهم

ولم يسمعوا سماعا منهم عند السماع وبعد ما ماتوا ابتدأوا الى ان طلبوا
الى السن وسئلوا عن الحديث فحملهم الجشع والشره على ان
حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراة ليس لهم فيها سماع
ولا بلاغ وهم يتوهمون انهم في رواياتها صادقون وهذا النوع
مما اكثر في الناس وتعاطاه قوم من اكابر العلماء
والمعروفين بالصلاح وكل من طلبه في زماننا غلبه
الطبقة التاسعة من المجروحين قوم ليس
الحديث من صناعتهم ولا يرجعون الى نوع من الاشياء التي
يحتاج المحدث الى معرفتها ولا يحفظون حديثهم بحيث
طالب العلم فيقف عليهم ما ليس من حديثهم فيحسبون ويقرون
بذلك وهم لا يدرون اخبرنا احمد بن حازم الاشناني
ببخارا اخبرنا عمر بن محمد البجيري حدثنا عمرو بن علي
سمعت يحيى بن سعيد يقول كنا عند شيخ من اهل مكة
انا وحفص بن غياث فاذا ابو سبع حارثة بن هرم يكتب
عنه فجعل حفص يصيح له الحديث ويقول حدثك فلان
طلحة عن عايشة ام المؤمنين بكذا وكذا فيقول حدثني عايشة
طلحة عن عايشة بكذا وكذا فيقول حفص بن غياث
حدثك القاسم بن محمد عن عايشة بكذا وكذا فيقول حدثني
القاسم بن محمد عن عايشة بكذا وكذا فيقول حدثك سعيد
بن جبير عن ابن عباس بمثله فيقول حدثني سعيد بن جبير بمثله
عن ابن عباس بمثله فلما فرغ ضرب حفص يده الى الواح
جارثة بن هرم فمحاها فقال جارثة لحفص ويحك ما
اراك حفظت ولا ولكن هذا الكذاب قلت لي من اول
يوم فكيف قلت له يوما بابا سعيد لعلك كنت عن هذا الشيخ
وكيف قال لي هو موسى بن دينار حدثني احمد
بن الحسن الاصبهاني عن ابي حاتم سمعت ابا زرعة

يقول دخلت الكوفة فحضرت اصحاب الحديث وقد تعلقوا
بوراق سفين بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن
شيخنا قال فبعث الى سفين تلك الاحاديث التي اد حلها
عليه وراقه ليرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته حدثنا
محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا محمد بن عبد السلم البيروتي حدثنا
جعفر بن ابان الحافظ سألت ابا المير عن قيس بن الربيع قال
كان له ابن هو افقه نظر اصحاب الحديث في كتبه فانكروا
حديثه فطلقوا ابنه وغيرها ٥ سمعت ابا اسحق ابرهيم
بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق يقول
سمعت ابا سيار يقول سمعت احمد بن حنبل يقول لفرج
عباب ابن ابرهيم داود الاودي عن الشعبي عن علي قال
لا يكون مهر اقل من عشرة دراهم فصار حديثا ٥
الطبقة العاشرة من المجروحين قوم كتبوا
الحديث ورحلوا فيه وعنوا به وتلفت كتبهم بانواع من التلف
بالحرق او النهب او الهدم او الغرق او السرقة فلما سئلوا
عن الحديث حدثوا بها من كتب غيرهم او من حفظهم على التحقيق
فسبعوا بذلك منهم عبد الله ابن لهيعة الحضرمي المصري على
جلالة محله وعلو قدره سمعت ابا علي الحافظ يقول
سمعت ابا العباس السقي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق
يقول سمعت احمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت مسلم بن
سعيد يقول حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول
ما تلف بعده مثله اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمر بن
الله البغدادي ليسا بور حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا
ابو حدثنا ابو صالح القاضي بمصر قال انا حملت رسالة
الليث بن سعد الى مالك ابن انس فجعل مالك ابن انس
يسألني عن ابن لهيعة واخباره فجعلت اقول

فان لهيعة ليس بذاك الحج فسبق الى قلبي انه يريد مشافهته
والسماع منه قال الحاكم وقد روى عن مالك عن ابن لهيعة
حديث وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فرحل الناس
فخلط في حفظه وحدث بالمناكير فصار في حد من لا يحتج
بحديثه فكان احمد بن حنبل يقول سماع عبد الله بن المبارك
وقتيبة الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل وفاته بعشرين سنة
صحيح حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عبدوس العنزي
قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول يحيى بن معين كيف
روايه ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال ابن لهيعة ضعيف
الحديث سمعت ابا ذكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت
ابا عبد الله الموسيني يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول لما
احترقت كتب ابن لهيعة بعث اليه الليث ابن سعد كاغدا
بالف دينار اخبرني ابو نصر محمد بن عمر الحافظ حدثنا
محمد بن المنذر الهروي سمعت احمد بن وانح المصري يقول
كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلا ثقة ولم يكن
فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو
موسى في حياة ابن بكير فذهب اليه يقفي الى محمد بن خلاد
نسخة ضمام ابن اسمعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال
ليس قد سمعت النسختين وقال نعم فقال احدثني بهما قال فاخرجت
كتبي ولا احدث بهما قال فما زال يرد هذا الرجل حتى خلع عنه
وقال له النسخة واحدة فحدثه بهما وكل من سمع منه قديما
قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك
فليس حديثه بذاك قال الحاكم فهذه انواع المجروحين ممن
من الحرفين وما روى ذلك القوم انه جرح وليس بخروج
وشرحها في هذا الموضع يطول لعل فيما ذكرنا

قتيبة

صوابه عمرو

الاسكندراني

محرمة في اخبار كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وقد ابدا هذا
يخوض فيما لا يعنيه ليس من صناعته فتراجع المسلمون فاطبه
بلا خلاف يتفهم انه لا يجوز الاحتجاج في احكام الشريعة
الا بحديث الصدوق العاقل وفي هذا الاجماع دليل على ابائه
الا بالله عن حال من ليس هذا صفته وقد حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن اسد حدثنا
سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة
انها قالت اقبل رجل فلما راه رسول الله صلى الله عليه قال بئس
اخو العشيرة فلما جاء وجلس كلمه وانبسط اليه قالت عائشة
انك قلت ما قلت فلما دخل البيت النت له القول فقال يا عائشة
ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء
فحشه هذا لفظه فاني علقته ها هنا حفظا قال الحاكم
هذا حديث صحيح وفيه الدلالة على ان الاخبار عما في الرجل
على الابداء ليس من الغيبة وايضا فان فاطمة بنت قيس لما
انقضت عدتها واراد ان يتزوج استشارت رسول الله صلى
الله في معاوية وابي جهم فقال رسول الله صلى الله عليه اما معاوية
فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
وهذا حديث صحيح مستعمل عند الفقهاء وفيه الدليل الواضح
ان رسول الله صلى الله عليه اخبر عن احوالهما عن الابداء فلم
يكن غيبة واول من نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما جاءت الجدة تسأله ميراثها
والقصة فيه مشهورة ثم عمر بن الخطاب حبس جماعة من الصحابة
وقال قد اكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه ثم على
ابو الوطاب قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه
حديثا ينفعني الله بما شاء ان ينفعني واذا حدثني غيره واذا
حلف لي صدقته وانا استحلفته فاذا حلف لي صدقته

وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ثم عبد الله بن عباس قال
كنا نحفظ الحديث وحديث رسول الله صلى الله عليه لحفظ
حتى ركبتم الصعب والذلول ثم عبد الله بن عمر قال العلاء
نافع لا نكذب على الله كما كذب عكرمة عن ابن عباس
واما التابعون واتباع التابعين فمن بعدهم من ائمة المسلمين
فقد عدلوا وجرحوا رواة الحديث ودونوا كلامهم في التواريخ
ونقل الينا بنقل العدل عن العدل فطهر بهذا الاجماع الذي
ذكرناه ان الطريق الى معرفة الحديث الجرح والتعديل
وانه ليس بغيبة كما توهمه عوام الناس قال الحاكم
ولما استدرك الامير المظفر لهمته العالية الاشتغال
بالصحيح والسقيم من الاخبار المخرجة في كتاب الاطلبل
قدمت هذه الخطبة مستدلا بها على ما وفق ادام الله تمكينه
من الاصابة وسميتها المدخل الى معرفة كتاب الاطلبل ليعلم
ان معرفة الصحيح والسقيم من الاخبار المرويه علم لا يستغني
عنه عالم وانا ممثل مشيئة الله ما رسمه بعلامات تدل
على كل حديث منها على ما شرحته في اوائل هذه الرساله ٥
فعلامة ما في الدرجة الاولى من الصحيح المخرج في كتاب
البخاري ومسلم صح وعلامة القسم الثاني من الصحيح صح
والاشارة فيه انه صحيح براو واحد الصحابي وعلامة القسم
الثالث من الصحيح صح والاشارة فيه انه براو
واحد التابعي وعلامة القسم الرابع من الصحيح صح
والاشارة فيه انه صحيح تفرد به ثقة واحد وعلامة
القسم الخامس من الصحيح صحيح والاشارة فيه انها
اخبار صحيحة وانها ليست بشاذة وهي شواذ بلا شواهد وعلامة
القسم السادس من الصحيح صحيح والاشارة فيه الى
المذكر قبيل فانها صحيحة عند على مذهب الكوفيين

وعلامة القسم السابع من الصحيح صحّ والإشارة
فيه الى الحبار الأبيه الشارب من المدابين وعلامة
القسم الثامن من الصحيح صحّ والاشارة فيه انه صحّ
الاسناد وقد خلوف الراوى الثقة فيه وعلامة
القسم التاسع من الصحيح صحّ بشط والإشارة
فيه انه راويه صدوق وليس بحافظ وعلامة
القسم العاشر من الصحيح صحّ والإشارة
فيه انه صحيح الاسناد وخبر راويه مبتدع وكل
جملة تخلوا عن علامة من هذه العلامات
الثلثة فانه من رد وانه المحرور جين ٥

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد نبيه
وآله واصحابه اجمعين

يجوز الشاعر ان يصرف ما لا ينصرف يرد ذلك الى اصله لان الاصل الصرف كقول النابغة
فلثلثيك قصايد ولم يكن اليك توادم الاكوار فصرف قصايد وعند الكوفيين
له ان يترك صرف ما ينصرف كقول العباس بن مرداس وما كان حصن ولا
حابس يفوقان مرداس في مجمع فلم يصرف مرداسا وكقول ذي الاصبع
العدواني ومن ولد عامر ذو الطول وذو العرض وقال البصريون
انما ترك صرفهما يفوقان شيخ وذو الاصبع اراد بعامر قبيلة فلهذا لم يصرفه واما
العاقل اذا كانت معرفة لا تصرف وذكر عامر وهو اسم سمي على اللفظ لانه وان
كان اسم قبيلة فهو اسم رجل في الاصل ويجوز له قصر الممدود وعند الكوفيين يجوز
مد المقصور ويجوز له ان يجعل الكلمة اسم كان ويرفعها وجعل المعرفة خبرها
وينصبها كقول حسان كان سلامة من بيت رأس يكون مزاجها عسل
وماء ويجوز له تكين ذات الماء التي قبلها الكسرة حال النصب مثل
الداعي والراعي والقاضي كقول النابغة ردت عليه اقاصيه ولكقول الآخر
كأن مغاني ربعها بعد ما بها مهامه لم يسر بها قط سامر ويجوز

ويجوز ان يحرك الفعل المعتل الذي آخره تاء في الاعراب مجرى الصحيح فيقول هو يقضي
ويرمي فيرفعه ضرورة ويجوز له ان يحركه في الجزم مجرى الفعل الصحيح فيقول لم يقضي
ولم يرمي كقول الشاعر الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقرا
ابن كثير انه من يتقي ويصبر بالنصب الياء ويجوز له ان يحرك بنات الياء من الاسماء مجرى
الاسماء الصحيحة فيقول حاني العاصي والراعي ومررت بالقاضي قال الشاعر
حاني ياعي بموت سليمى ليتها لم تمت ومات سواها ويجوز له حذف النون
من الذين واللذين فيقول موضع الذين الذي وموضع اللذين اللذ قال الاخفش
ابي كلفتموني بمنكر اللذا وقال الاخر ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل
ويجوز له ان يترخم الاسم المضاف اليه في النداء قال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم ويروى
عكرمة ويجوز ان يرخم الاسم في غير النداء كقول القايل ان ابن حارث ان اسرق او تدينه
او استدنه فان الناس قد علموا يريد حارثة ويجوز ان يأتي بالذي والذين
والتي بيا فيقول يا الذي ويا التي ويا الذين قال الشاعر من اجلك يا التي تيمت قلبي
وانت بخيل بالوداد علي ولا يجوز في سائر الاسماء الا اسم الله تعالى وتقدس ولو
قال في الشعر يا الغلام او يا الرجل لم يجز الا على مذهب الكوفيين كقول الشاعر
يا الغلامان اللذان فرا ايابكما ان يكسبا فتوا واعجابنا بزوري يا الغلامان
ويجوز ان يرد الدرغم الى اصله فيقول ردد في ردد وضنء ضن قال الشاعر
فلما اعادل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا ويجوز ان يحذف
الشدة في القافية كقول الشاعر اصحو اليوم ام شاقك هر ويجوز ان يجعل
الف الوصل قطعا كقول حسان لشعثن شيكاني بيارع الله اكبر يا ثارات عثمانا
ويجوز ان يدخل بين المضاف والمضاف اليه حرف جر وما يتصل به او ظرف قال ذو الرمة
كأن اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج يريد كأن اصوات اواخر
الميس ويجوز ان يحذف النون الجمع من ولكن عند البصريين كيس قال الشاعر
الست بأتبيه ولا استطيعه ولا ك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل ويجوز ان
يحذف الواو والياء من هما الفر كقول الشاعر فاله بن محمد ليزيد وماله من الورى فضل كلا
المحذوف ولا الصلة وله ان يحذف الضمير والكسرة من هذه الهاء فيقول الوصل لم وبه
يجري هذه الهاء في الوصل يجري في الوقف قال الشاعر فظلت لدا العتيق اشيمه
يطوي ثنايا قارة وقران ويجوز ان يقول فجر فخذ وفي سد عضد وفي
فرد فرد وفي ارني ارني فاما حذف الفتحة اذا طال شعرا فان ذلك يجوز عند
الكوفيين فاما الياء فجاز حذف الفتحة من غير ضرورة جاز حذف الضمة والكسرة